

## فتح القدير

وقال أكثر أهل اللغة : هما لغتان بمعنى 85 - { قالوا تا ] تفتأ تذكر يوسف { أي لا تفتؤ  
فحذف حرف النفي لعدم اللبس قال الكسائي : فتأت وفتئت أفعل كذا : أي ما زالت وقال  
الفراء : إن لا مضمرة : أي لا تفتأ قال النحاس : والذي قال صحيح وقد روي عن الخليل  
وسيبويه مثل قول الفراء وأنشد الفراء محتجا على ما قاله : .  
( فقلت يمين ا] أبرح قاعدا ... ولو قطعوا رأسي لديك وأوصالي ) .  
ويقال فتدء وفتأ لغتان ومنه قول الشاعر : .  
( فما فتئت حتى كأن غبارها ... سرادق يوم ذي رباح ترفع ) .  
{ حتى تكون حرصا } الحرص مصدر يستوي فيه الواحد والجمع والمذكر والمؤنث والصفة  
المشبهة حرص بكسر الراء كدنف ودف وأصل الحرص : الفساد في الجسم أو العقل من الحزن أو  
العشق أو الهرم حكى ذلك عن أبي عبيدة وغيره ومنه قول الشاعر : .  
( سرى همي فأمرضني ... وقد ما زادني مرضا ) .  
( كذاك الحب قبل اليو ... م مما يورث الحرصا ) .  
وقيل الحرص : ما دون الموت وقيل الهرم وقيل الحارص : البالي الدائر وقال الفراء :  
الحارص : الفاسد الجسم والعقل وكذا الحرص وقال مؤرج : هو الذائب من الهم ويدل عليه قول  
الشاعر : .  
( إني امرؤ لرج بي حب فأمرضني ... حتى بليت وحتى شفني السقم ) .  
ويقال رجل محرض ومنه قول الشاعر : .  
( طلبته الخيل يوما كاملا ... ولو ألفتها لأضحى محرضا ) .  
قال النحاس : وحكى أهل اللغة أحرصه الهم : إذا أسقمه ورجل حارص : أي أحقق وقال  
الأخفش : الحارص الذهاب وقال ابن الأنباري : هو الهالك والأولى تفسير الحرص هنا بغير  
الموت والهالك من هذه المعاني المذكورة حتى يكون لقوله { أو تكون من الهالكين } معنى  
غير معنى الحرص فالتأسيس أولى من التأكيد ومعنى من الهالكين : من الميتين وحرصهم منع  
يعقوب من البكاء والحزن شفقة عليه وإن كانوا هم سبب أحزانه ومنشأ همومه وغمومه